أسباب

نصر الله المؤمنين

على أعدائهم

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مفتي عام المملكة العربية السعودية

دار الوطن للنشر

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ

دار الوطن للنشر – الرياض

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط) فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ – ص ب : ٣٣١٠

□ البـــريد الإلكتـــرونـي : pop@dar-alwatan.com

□ موقعنا على الإنترنت : www.dar-alwatan.com

أسباب نصر الله للمؤمنين على أعدائهم

لسماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
مفتي عام المملكة العربية السعودية

دار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

أسباب نصر الله للمؤمنين على أعدائهم(١)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله، وخيرته من خلقه وأمينه على وحيه نبينا وإمامنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنني أشكر الله عز وجل على ما منَّ به من هذا اللقاء بإخوة في الله في أشرف بقعة من بقاع الدنيا وهي: مكة المكرمة؛ للتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى، وبيان أسباب انتصار المسلمين على أعدائهم، وبيان ضد ذلك، وأسأل الله جل وعلا أن يجعله لقاءً

(١) هذه الرسالة مأخوذة من «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء السابع ص ٥» وهي محاضرة ألقاها الشيخ في نادي مكة الأدبي في ٢٩/ ١١/ ١٤١٢هـ.

مباركًا، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعًا، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته، وأن يصلح ولاة أمر المسلمين جميعًا، ويمنحهم الفقه في الدين، وأن يوفقهم لتحكيم شريعته بين عباده، كما أسأله سبحانه أن يوفق ولاة أمرنا في هذه البلاد لكل خير، وأن يعينهم على كل ما فيه صلاح العباد والبلاد وأن يصلح لهم البطانة، وأن ينصر بهم الحق، ويخذل بهم الباطل، ويجعلهم من الهداة المهتدين إنه خير مسؤول.

ثم إني أشكر إخواني القائمين على هذا النادي وعلى رأسهم معالي الأخ الدكتور/ راشد بن راجح مدير جامعة أم القرى، ورئيس النادي على دعوتهم لي لهذا اللقاء، وأسأل الله أن يبارك في الجميع، وأن يصلح أحوالنا جميعًا ويجعلنا من دعاة الهدى وأنصار الحق إنه سميع قريب.

أيها الإخوة في الله، ذكر معالي الدكتور/ راشد حفظه الله في المقدمة أنني رئيس هيئة كبار العلماء، وأحب التصحيح، فإن الرئاسة للهيئة محصورة في خمسة من كبار السن من الأعضاء تدور بينهم الرئاسة كل واحد في السنة الخامسة يأتيه الدور وأنا واحد منهم، ولست رئيس الهيئة، ولكني واحد من رؤساء الهيئة، أما ما

يتعلق بموضوع المحاضرة وهي: «أسباب نصر الله للمؤمنين»؛ فالله جل وعلا جعل للنصر أسبابًا وجعل للخذلان أسبابًا.

فالواجب على أهل الإيمان في جهادهم وفي سائر شئونهم أن يأخذوا بأسباب النصر، ويستمسكوا بها في كل مكان: في المسجد وفي البيت وفي الطريق وفي لقاء الأعداء وفي جميع الأحوال، فعلى المؤمنين أن يلتزموا بأمر الله، وأن ينصحوا لله ولعباده، وأن يحذروا المعاصي التي هي من أسباب الخذلان.

ومن المعاصي التفريط في أسباب النصر، الأسباب الحسية التي جعلها الله أسبابًا لابد منها، كما أنه لابد من الأسباب الدينية، فالتفريط في هذا أو هذا سبب الخذلان، والله جل وعلا يقول في كتابه العظيم وهو أصدق القائلين: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧ ﴾ [محمد: ٧]، هذه الآية العظيمة خطاب لجميع المؤمنين أوضح فيها سبحانه أنهم إذا نصروا الله نصرهم سبحانه وتعالى.

ونصر الله من المؤمنين هو: اتباع شريعته ونصر دينه والقيام بحقه، وليس هو سبحانه في حاجة إلى عباده، بل هم المحتاجون إليه كما قال عز وجل: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ

ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ ﴾[فاطر : ١٥_١٧]، فالناس كلهم جنهم وإنسهم ملوكهم وعامتهم كلهم في حاجة إلى ربهم، وكلهم فقراء إلى الله والله سبحانه هو الغني الحميد.

فنصره سبحانه هو نصر شريعته وهو نصر دينه هذا هو نصره، ننصر ما بعث به رسوله، وأنزل به كتابه الكريم، فإذا قام المسلمون بنصر دينه والقيام بحقه ونصر أوليائه نصرهم الله على عدوهم ويسر أمورهم وجعل لهم العاقبة الحميدة كما قال تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾[هود: ٤٩]، وقال سبحانه: ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾[آل عمران: ١٢٠].

والصبر والتقوى يكونان: بنصر الله، والقيام بدينه سبحانه، والتواصي بذلك في السر والجهر، في الشدة والرخاء، في حال الجهاد وما قبله وما بعده، وفي جميع الأحوال.

ولما حذر سبحانه من اتخاذ البطانة من دون المؤمنين في قوله جل وعلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ

أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾[آل عمران: ١١٨] بين سبحانه في آخر الآيات أنهم إذا صبروا واتقوا لم يضرهم أعداؤهم فقال: ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾، وفي الآية الأخرى يقول جل وعلا: ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾[آل عمران: ١٨٦]، وفي الأخرى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾[يوسف: ٩٠]، ويقول سبحانه: ﴿ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾[الأنفال: ٤٦].

فنصر الله جل وعلا باتباع شريعته والصبر على ذلك، كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾، وهذا مثل قوله ﷺ لابن عباس: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك**»، فمن حفظ الله بحفظ دينه والاستقامة عليه والتواصي بحقه والصبر عليه نصره الله، وأيده على عدوه، وحفظه من مكائده، وقال عز وجل: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾[الروم: ٤٧]، والمؤمنون هم الذين استقاموا على دين الله وحافظوا على حقه وابتعدوا عن مناهيه، كما قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾[يونس: ٦٢، ٦٣]، فالمؤمنون

هم المتقون وهم أولياء الله، وهم أنصار دين الله ينصرهم الله، ويحميهم من كيد أعدائهم، ويجعل لهم العاقبة سبحانه وتعالى، ويقول سبحانه في كتابه الكريم: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ۝ ﴾ [الحج: ٤٠، ٤١]، هؤلاء هم المنصورون، وهم الموعودون بالعاقبة الحميدة.

ثم أوضح سبحانه صفات الناصرين له فقال: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾، أي: أقدرناهم ﴿ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، يعني: حافظوا على هذه وهذه كما أمر الله، فأقاموا الصلاة كما أمر الله بأركانها وواجباتها وغير ذلك من شؤونها، وأدوا الزكاة طيبة بها نفوسهم كما شرع الله، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وهذا يعم جميع الأوامر والنواهي، فيدخل في المعروف: الصيام والحج والجهاد وبر الوالدين وغير ذلك مما أمر الله به ورسوله، ويدخل في المنكر كل ما نهى الله عنه من أنواع الشرك وسائر المعاصي.

فالمؤمنون يوحدون الله ويؤمنون به إيمانًا صادقًا، ويلتزمون بتوحيده والإخلاص له وتصديق أخباره، وأخبار رسوله عليه

الصلاة والسلام، وبالقيام بحقه كما أمر، ومع ذلك يحذرون ما نهى عنه، ويبتعدون عما حرمه عليهم رغبة فيما عنده وطلبًا لمرضاته جل وعلا، وحذرًا من عقابه سبحانه وتعالى، فهؤلاء هم المؤمنون حقًا، وهم المتقون المذكورون في قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنفال: ٣٤]، فربنا ينوع العبارات في صفات المؤمنين وترجع إلى شيء واحد كما قال تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾، فيدخل في هذا الصلاة والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسائر ما أمر الله به ورسوله، كما يدخل في ذلك من باب أولى توحيد الله والإيمان به، والإيمان برسوله عليه الصلاة والسلام، وتصديق أخبار الله ورسوله، كلها داخلة في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾، كما أنها داخلة في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ﴾، فالصبر والتقوى يشتملان على فعل جميع الأوامر وترك النواهي.

وهكذا قوله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾ يشمل فعل الأوامر وترك النواهي، فإن هذا هو

النصر لله بفعل أوامره وترك نواهيه عن إيمان وعن إخلاص لله وتوحيد له سبحانه وإيمان برسوله ﷺ، لا عن مجرد شجاعة وحمية، ولا ليقال إنه كذا وكذا، ولا لمقصد آخر غير اتباع الشرع، فالنصر لدين الله يكون بطاعة الله وتعظيمه والإخلاص له والرغبة فيما عنده سبحانه وتعالى والعمل بشريعته يريد ثوابه وإقامة دينه، فمن كان بهذه الصفة فهو من المؤمنين الذين قال الله فيهم: ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾، ويقول فيهم جل وعلا: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ ﴾ [غافر: ٥١ ـ ٥٢]، يعني بذلك العاقبة الوخيمة، وهي اللعنة وسوء الدار.

فالعاقبة الوخيمة هي النار والطرد من رحمة الله لأنهم لم ينصروا الله ولم ينصروا دينه، فالظالمون لا تنفعهم المعاذير ولهم اللعنة ولهم سوء الدار يوم القيامة، بخلاف من نصر دين الله واستقام عليه فلهم الرضا والكرامة والعاقبة الحميدة، وذلك بالنصر في الدنيا والفوز في الآخرة بدخول الجنة والنجاة من النار.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم، فالرسل وأتباعهم وهم

المؤمنون لهم النصر في الدنيا بإظهارهم على عدوهم وتمكينهم من عدوهم وجعل العاقبة الحميدة لهم ضد عدوهم، وفي الآخرة لهم النصر بدخول الجنة، والنجاة من النار، والسلامة من هول اليوم العظيم، ويقول عز وجل: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [النور: ٥٥].

هؤلاء هم أنصار الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وهم الذين أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وهم الذين نصروا دين الله واستقاموا عليه، فالآيات والأحاديث يفسر بعضها بعضًا، ويدل بعضها على معنى بعض، فأنصار الله هم المؤمنون، وهم المتقون، وهم الصابرون الصادقون، وهم الأبرار، وهم الذين إذا مكّنوا في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا المعروف ونهوا عن المنكر، وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات المذكورون في هذه الآية من سورة النور، وهم الذين قاموا بهذين الأمرين، آمنوا بالله ورسوله، آمنوا بأن الله

ربهم وهو معبودهم الحق خصوه بالعبادة وآمنوا بأسمائه وصفاته واستقاموا على دينه قولاً وعملاً وعقيدة، هؤلاء هم المؤمنون، هم أنصار الله، هم أنصار دينه، وهم المتقون، وهم الذين قال فيهم: ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾، وهم المؤمنون الذين ذكروا في قوله: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾، وهم المذكورون في قوله جل وعلا: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ ﴾ الآية، وفي قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ ﴾، وهم الموعودون بالاستخلاف في الأرض والتمكين لدينهم وإبدالهم بعد الخوف أمنًا وبعد الذل عزًا.

فعليك يا عبد الله أن تعرف هذا المعنى جيدًا، وأن تعمل به حتى تكون من أنصار الله، وحتى تحصل لك العاقبة الحميدة التي وعد الله بها أنصاره، فالله وعد أنصاره بالنصر والعاقبة الحميدة والتمكين في الأرض، وأن يبدلهم بخوفهم أمنًا لما أخافوا أعداءه من أجله، وصبروا على دينه، وجاهدوا في الله، وقدموا أنفسهم - في سبيله سبحانه - رخيصة يرجون رحمته ويخافون عقابه، قد باعوها لله وسلموها لله عملاً بقوله سبحانه: ﴿ ۞ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ الآية [التوبة: ١١١].

فهؤلاء هم أنصار الله الذين ثبتوا على دينه، واستقاموا عليه قولاً وعملاً في الأمن والخوف في الشدة والرخاء جاهدوا لله وصبروا فجعل الله لهم العاقبة الحميدة كما قال سبحانه: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [العنكبوت: ٦٩]، وعدهم بالهداية وأنهم هم المحسنون المنصورون، ولما توافرت هذه الأسباب في الرسول ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم في يوم بدر نصروا على الكفار وهم أضعافهم، أضعافهم في القوة والعدد، ومع ذلك نصروا عليهم بأنهم حققوا هذه الصفات، نصروا دين الله بالقول والعمل، وصبروا في لقاء الأعداء وصدقوا، فمكنهم الله وهزم عدوهم، وجعل لهم العاقبة الحميدة، وهكذا في يوم الأحزاب صدقوا وصبروا وصابروا صبرًا عظيمًا مع كون الكفار أضعاف المسلمين.

فصبر المسلمون وهم محاصرون حتى نصرهم الله بأمر من عنده على عدوهم بجنود لم يروها حتى زلزلهم وردهم خائبين لم ينالوا خيرًا بسبب صبر الصحابة ونبيهم ﷺ على طاعته وجهاد أعدائه، وهكذا في يوم الفتح نصر الله المسلمين على عدوهم، وفتحوا مكة، وهزموا الشرك وأعوانه، وجيش هوازن، فضلاً منه

سبحانه وتأييدًا لأوليائه، وهكذا حصل للصحابة في قتالهم للروم وفارس وغيرهما صبروا وجاهدوا، فأفلحوا ونصروا وجعل الله لهم العاقبة الحميدة، فصاروا قادة الناس وملوك الأرض، وسنة الله سبحانه هذه سائرة في عباده إلى يوم القيامة، من نصره نصره، ومن حاد عن دينه خذله، ولما جرى ما جرى يوم أُحد من الخلل أصيب المسلمون وهم أفضل خلق الله في أرض الله، فيهم نبيهم ﷺ أفضل الخلق، وهم بعده وبعد الأنبياء أفضل الخلق، وفيهم الصديق رضي الله عنه أفضل الأمة بعد الرسول ﷺ، وفيهم عمر أفضل الأمة بعد النبي وبعد الصديق، وفيهم بقية الأخيار.

أُصيب المسلمون بسبب الخلل الذي حصل من الرماة لما أخلوا بما أوجب الله عليهم من الصبر لأعداء الله، ولزوم الثغر الذي يخشى منه فدخل العدو عليهم، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قد أمر الرماة أن يلزموا موقعهم، وأن لا يبرحوه وإن رأوا العدو يتخطف المسلمين، وإن رأوا المسلمين نصروا لا هذا ولا هذا، فعليهم أن يلزموا مكانهم، فلما انهزم العدو يوم أُحد ورآهم الرماة انهزموا ظنوا أنها الفاصلة فأخلوا بمواقعهم، وحاول أميرهم أن يثنيهم عن ذلك فخالفوه ظنًا منهم أن الكفار لا عودة لهم وأنهم قد

انهزموا انهزامًا كاملاً، فدخل العدو على المسلمين وصارت النكبة على المسلمين والقتل والجراحات والهزيمة حتى حاولوا قتله ﷺ فأنجاه الله من شرهم، وأصابه جراحات وكسروا رباعيته عليه الصلاة والسلام إلى غير هذا مما أصابه عليه الصلاة والسلام، وقتل سبعون من الصحابة، وأصاب بعض من بقي جراحات، وأنزل الله فيهم سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾، أي: يقتلونهم بإذن الله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾، يعني بذلك الرماة ﴿وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾، تنازعوا في الأمر واختلفوا ﴿وَعَصَيْتُم﴾، بترك الموقع الذي أمركم الرسول ﷺ بلزومه ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾، من هزيمة العدو، والجواب محذوف تقديره سلَّط العدو عليكم ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ...﴾ الآية [آل عمران: ١٥٢].

المقصود أنهم أصيبوا بسبب الخلل الذي وقع منهم في موقف عظيم لابد منه في سياسة الجهاد من حفظ الثغور، وحفظ المنافذ التي ينفذ منها العدو، فحفظ الثغور التي يدخل منها العدو على المسلمين، وحفظ المنافذ التي يدخل منها العدو على الجيش وقت اللقاء لابد فيه للجيش بأن يكون عنده عناية بذلك، وعنده حذر

وعنده حرص على سد كل ثغر يمكن أن ينفذ منها العدو على المسلمين ليضرهم أو يأتيهم من خلفهم، ولما استنكر المسلمون هذا الأمر، وهذا الحدث المؤلم من الجراح والقتل وقالوا لماذا أصبنا؟ ولماذا جرى هذا؟ وفيهم رسول الله ﷺ، وفيهم خيرة الله من عباده بعد الأنبياء أنزل الله تعالى: ﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا﴾، قد أصبتم مثليها يعني يوم بدر قتلوا سبعين من الكفار وأسروا سبعين وحصلت جراحات في الكفار كثيرة ﴿قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ﴾ يعني استنكرتم من أين أصبنا؟ قال تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ﴾ [آل عمران: ١٦٥].

وهذا يفيد أن معصية بعض الجيش وإخلال بعض الجيش بالأسباب مصيبة للجميع فأصيبوا بسبب بعضهم، وهكذا الناس إذا رأوا المنكرات وشاعت ولم تغير عمت العقوبات، قال النبي ﷺ: «**إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه**» أخرجه الإمام أحمد رحمه الله بإسناد صحيح عن الصديق رضي الله عنه.

والمقصود أن الواجب على الأمة التآمر بالمعروف، والتناهي عن المنكر، والتعاون على البر والتقوى، والصدق في ذلك في كل

بلد، وفي كل قرية، وفي كل قبيلة، عليهم أن يتناصحوا ويتواصوا بالحق والصبر عليه، ويتعاونوا على البر والتقوى ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر حتى لا تصيبهم كارثة بسبب ذنوبهم وأعمالهم، يقول سبحانه: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢﴾، أي: جنس الإنسان، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾[العصر: ٣]، هؤلاء هم الرابحون وهم المنصورون فلابد من هذه الصفات الأربع:

الإيمان الصادق، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر في الجهاد وغيره.

وفي المدن والقرى، وفي القبائل لابد من هذه الخصال الأربع، فمن أراد نصر الله والسلامة لدينه وأراد حسن العاقبة فليتق الله وليصبر على طاعة الله، وليحذر محارم الله أينما كان، هذا هو سبب نصر الله له وهو من أسباب نجاته في الدنيا والآخرة، فالرجل في بيته، وفي المسجد وفي الطريق وفي السيارة والطائرة والقطار وفي محل البيع والشراء وفي الجهاد وفي كل مكان، يجب عليه أن يتقي الله وأن ينصر دين الله بقوله وعمله وفي جهاده وفي جميع شؤونه.

وهكذا المرأة في بيتها وفي كل مكان عليها أن تتقي الله وأن

تنصر دين الله بقولها وعملها حسب الطاقة لقول الله سبحانه: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦]، وقوله سبحانه: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقول النبي ﷺ: «**ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وماأمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم**» متفق على صحته، فالمرأة تبذل النصيحة مع الزوج، ومع الأولاد، ومع من في البيت من أقارب وخدم ومع الجيران ومع الزميلات ومع الجليسات ترجو بذلك ما عند الله من المثوبة، وأن ينفع بها عباده، وكل واحد من الرجال عليه أن يتقي الله وينصر دينه في قوله وعمله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر عن صدق وإخلاص ورغبة ورهبة كما قال سبحانه في سورة الأنبياء عن عباده الصالحين: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، وقال في سورة المؤمنون: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [المؤمنون: ٥٧ ـ ٦١].

فهذه أسباب النصر، هذه أسباب حماية الله لعباده من كل سوء

وأسباب نصره لهم، وهي من أعظم الأسباب في دخول الجنة والنجاة من النار، ولابد مع هذا كله من الحرص على الأسباب الدينية والحسية التي يعلم أنها من أسباب النصر لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]، ويقول سبحانه: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ...﴾ الآية [الأنفال: ٦٠]، ويقول عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾.

وهذا هو الواجب على المؤمنين أن يأخذوا حذرهم من عدوهم عند القتال، وأن يعدوا له ما استطاعوا من قوة من السلاح والعدد، والحرس الجيد، وتكون الملاحظات جيدة، والثغرات مسدودة، والسلاح محمول عند الحاجة حتى ولو كانوا في الصلاة، فلا يجوز أن يقول المجاهد أنا مؤمن ويكفي، بل لابد من الأسباب

الحسية والمعنوية، فالرسول ﷺ وهو أفضل المؤمنين وأكمل المتوكلين، والصحابة أفضل المؤمنين بعد الأنبياء، ومع هذا كله أصابهم ما أصابهم يوم أحد لما أخل الرماة بالشيء الذي يجب عليهم وأخلوا بالموقف الذي أمروا بلزومه.

فالمعاصي من أسباب الخذلان، كما أن معصية الرماة سبب الهزيمة يوم أُحد، وهكذا المعاصي كلها في كل وقت من أسباب الخذلان إذا ظهرت ولم تنكر تكون من أسباب الخذلان وتسليط الأعداء، وحصول الكثير من المصائب، كما أنها من أسباب قسوة القلب وانتكاسه نعوذ بالله من ذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الشورى: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [الحديد: ١٦]، فالمعصية إذا ظهرت ضرت العامة إذا لم تنكر ولم تغير.

فالمؤمنون مأمورون بالاستقامة على تقوى الله، والجهاد لأعداء الله، وأن يصبروا على التقوى والعمل الصالح أينما كانوا، مع الإيمان بأن الله سبحانه سوف ينصرهم، ويمكنهم من عدوهم،

ويجعلهم بعد خوفهم في أمن وعافية، وبعد القلق في استقرار وراحة بسبب إيثارهم حقه ونصرهم دينه، وتعاونهم على البر والتقوى، وصدقهم في ذلك، ونصحهم لله ولعباده، ومتى أخلوا بشيء فليعلموا أنه خطر عليهم، وأنه متى أصابهم مصيبة بسبب الخلل فمن عند أنفسهم كما قال عز وجل: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٠﴾ ﴾، ويقول سبحانه: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ ﴾ [النساء: ٧٩].

وهو القائل سبحانه في سورة آل عمران بعدما ذكر كيد الكفار: ﴿ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، وهو القائل سبحانه في سورة النور: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ . . . ﴾ الآية [النور: ٥٥]، وفي سورة محمد يقول سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴿٧﴾ ﴾ [محمد: ٧].

وأعظم العدو الشيطان، فهو أعظم عدو للإنسان فإنه يجري منه

مجرى الدم، فعليك أن تجاهده بتقوى الله وترك معصيته، وأن تحذر مكائده ووساوسه، وأن تكثر من الاستعاذة بالله منه مع الإكثار من الحسنات والحذر من السيئات في جميع الأوقات، فهذا هو طريق السلامة من شره ومكائده بتوفيق الله وإعانته، ولابد مع ذلك من جهاد النفس، والإكثار من ذكر الله، والاستقامة على دينه، والحفاظ على حدوده، والحذر من مكائد عدو الله في كل زمان ومكان، يقول الله سبحانه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]، ويقول تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ۝٤﴾ [الطلاق: ٤]، ويقول عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝٦﴾ [فاطر: ٦]، ويقول سبحانه عن زوجة العزيز: ﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥٣﴾ [يوسف: ٥٣]، ويقول عز وجل في سورة النازعات: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ۝٤١﴾ [النازعات: ٤٠، ٤١].

فهذه أسباب النصر، وهذه أسباب النجاة من الأعداء، وهذه أسباب السلامة من مكائد الأعداء جنهم وإنسهم، حضرهم

وبدوهم، قريبهم وبعيدهم، وهي أسباب النصر عليهم، والسلامة من مكائدهم وهي أن تتقي الله في جميع الأحوال، وأن تحافظ على دينه، وأن تحذر معصيته أينما كنت في الجهاد وغيره، هذه أسباب حفظ الله لك، وحفظ الله لدينه بك، ونصر الله لك على عدوك وخذلان عدوك، ومتى فرط المؤمنون في هذه الأمور فهم في الحقيقة ساعون في تأييد عدوهم في نصره عليهم، والمعنى أن معاصي الجيش عون لعدوهم عليهم كما جرى يوم أُحد، فعلى المؤمنين جميعًا في أي مكان أن يتقوا الله، وأن ينصروا دينه، وأن يحافظوا على شرعه، وأن يحذروا من كل ما يغضبه في أنفسهم، وفيمن تحت أيديهم وفي مجتمعهم كل على حسب طاقته كما قال الله سبحانه: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦].

فنسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم وجميع المسلمين لما فيه رضاه، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعًا، وأن يجعلنا من الهداة المهتدين، وأن يعيننا على حفظ أنفسنا من شر جميع أعدائنا، وأن يعيننا على ذكره، وشكره، وحسن عبادته، وأن يوفق ولاة أمر المسلمين جميعًا لما يرضيه، ولما يمكنهم من عدوهم ويعينهم عليه، وأن ينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل، وأن يجمع كلمتهم

على التقوى، وأن يصلح جميع الشعوب الإسلامية وقادتهم، كما أسأله سبحانه أن يوفق ولاة أمرنا في هذه البلاد لكل خير، وأن يعينهم على كل ما فيه رضاه، وأن ينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل، وأن يجعلهم من الهداة المهتدين إنه جل وعلا جواد كريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

★★★

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
معنى نصر المؤمنين لله	٧
أنصار الله	١٣
المسلمون والخلل	١٦
صفات المنصورين	١٩
دور المرأة في النصيحة	٢٠
الشيطان أعظم عدو	٢٣
الفهرس	٢٧

★ ★ ★

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: العقيدة

● مفهوم أهل السنة والجماعة / مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة ـ أ. د. العقل ●التبرك المشروع والتبرك الممنوع /التمائم في ميزان العقيدة / الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة ـ د. العلياني ● من تشبه بقوم فهو منهم ـ أ. د. العقل ●منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الرجال ومؤلفاتهم ـ الصويان ● الإخلاص والشرك الأصغر ـ د. آل عبداللطيف ● وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق (رسالة ماجستير) د. جمال بن بشير بادي (مجلد) ● موقف أهل السنة والجماعة من العلمانية ـ محمد بن عبدالهادي المصري ●الدين كله لله أوالتلازم بين العقيدة والشريعة ـ أ. د. العقل ● العلم: أصوله ومصادره ومناهجه ـ الخرعان ● القول السديد شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد ابن عبدالوهاب ـ السعدي ● الهوى وأثره في الخلاف ـ د. الغنيمان ● القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى / فتح رب البرية بتلخيص الحموية ـ العثيمين ● مباحث في عقيدة أهل السنة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها ـ أ. د. العقل ● الإكفار والتشهير ضوابط ومحاذير ـ عبدالله الجوعي ● الافتراق، مفهومه، سبل الوقاية منه ـ أ. د. العقل ● الاستهزاء بالدِّين وأهله ـ القحطاني ● مقالات في المذاهب والفرق / أبحاث في الاعتقاد ـ د. آل عبداللطيف ● مذكرة التوحيد ـ عفيفي ● حكم الله وما ينافيه ـ د. آل عبداللطيف ● مصادر الاستدلال على مسائل الاعتقاد / قواعد الاستدلال على مسائل الاعتقاد / مواقف أهل السنة من المناهج المخالفة لهم / حكم مخالفة أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد ـ د. عثمان علي حسن ● شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد ـ العثيمين ● إن الله هو الحكم ـ الشريف ● معالم الإنطلاقة الكبرى عند أهل السنة والجماعة ـ محمد عبدالهادي المصري (مجلد) ●الفسق معناه وأقسامه ـ د. آل عبداللطيف ● مقدمات في الاعتقاد ـ د. القفاري ● كشف الشبهات ـ للإمام ابن عبدالوهاب ● منهج الماتريدية في العقيدة ـ د. الخميس ● بيان الشرك ووسائله عند أئمة الحنفية ـ د. الخميس ●الأسئلة والأجوبة في العقيدة ـ د. الخميس ● بيان الشرك ووسائله عند أئمة المالكية ـ د. الخميس ● بيان الشرك ووسائله عند علماء الشافعية ـ د. الخميس ● بيان مخالفة الكوثري لاعتقاد السلف ـ د. الخميس ● شرح العقيدة الطحاوية الميسر ـ د. الخميس .

● التبيان شرح نواقض الإسلام (للإمام محمد بن عبدالوهاب) ـ العلوان ● شرح القيروانية الميسر ـ د. الخميس ● بيان الشرك ووسائله عند علماء الحنابلة ـ د. الخميس ● معالم في السلوك وتزكية النفوس ـ د. آل عبداللطيف ● التوحيد وأثره في حياة المسلم ـ الحريقي ● أصول الدين عند الأئمة الأربعة واحدة ـ د. القفاري ● نواقض الإيمان القولية والعملية (دكتوراه) ـ د. آل عبداللطيف (مجلد) ● مسائل هامة في توحيد العبادة ـ د. القحطاني ● الأصول الثلاثة وأدلتها والقواعد الأربع وشروط الصلاة ـ الإمام ابن عبدالوهاب ● العقيدة الصحيحة وما يضادها ـ سماحة الشيخ ابن باز ● نداء عام من علماء بلد الله الحرام في معتقد الإسلام ـ الاحمد ● شرح أصول الإيمان ـ العثيمين ● تقريب التدمرية ـ العثيمين ● التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية ـ د. المحمود (مجلد) ● تعليقات على العقيدة الواسطية ـ العثيمين ● تحكيم القوانين ـ ابن إبراهيم ● الولاء والبراء في الإسلام ـ الفوزان ● الولاء والعداء في علاقة المسلم بغير المسلم ـ د. الطريقي ● التساهل مع غير المسلمين (مظاهره وآثاره) ـ د. الطريقي ● الإبداع في كمال الشرع وخطر الابتداع ـ العثيمين ● الأجوبة المفيدة عن بعض مسائل العقيدة ـ ابن باز ● أسئلة وأجوبة عن ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة ـ العثيمين ● رسالة مهمة ـ الإمام ابن سعود ● كشف الشبهات في التوحيد ـ ابن عبدالوهاب ـ محقق ● شفاء الصدور في الرد على الجواب المشكور ـ ابن إبراهيم ● اعترافات «كنت قبورياً» ـ الجداوي ● تذكير البشر بخطر الشعوذة والكهانة والسحر ـ آل جار الله ● العلاج الثمين في التحذير من السحرة والمشعوذين ـ اللحياني ● نظرات في بعض الحكم والأمثال الشعبية ـ العتيق ● فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ـ د. الطيار ● بلاد الحرمين الشريفين والموقف الصارم من السحر والسحرة ـ د. الطيار ● أسئلة وأجوبة عن ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة ـ العثيمين (ج٢) ● الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ـ ابن حجر الهيتمي (١ـ٢ مجلد) ● الغلو في الدين ـ الشبل ● كتاب الإيمان من كتاب إكمال المعلم ـ القاضي عياض (٢ مجلد) ● الإعلام بكفر من ابتغى غير الإسلام ـ ابن جبرين ● الاستغاثة في الرد على البكري ـ ابن تيمية (رسالة ماجستير ١ـ٢ مجلد) ● الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة ـ الأنصاري (رسالة ماجستير مجلد) ● إظهار الحقّ (٤ مجلدات) ـ الهندي ● حزب البعث تاريخه وعقائده ـ د. الغامدي ● حقيقة الديمقراطية ـ الشريف .

● العلمانية وثمارها الخبيثة ـ الشريف ● حوار مع نصراني (عربي) ـ القاسم ● حوار مع نصراني (انجليزي) ـ القاسم● المناظرة، للإمام جعفر الصادق ـ الشبل ● الملل والنحل الواردة في كتاب الأنساب ـ د. البراك ● مقدمات في الأهواء والافتراق والبدع(١)، الأهواء والفتراق والبدع نشأتها وأسبابها (٢) ـ أ.د. العقل ● مناهج أهل الأهواء والافتراق والبدع وأصولهم وسماتهم(٣) ـ أ.د. العقل ● الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام (٤) ـ أ.د. العقل● القدرية والمرجئة (٥) ـ أ.د. العقل ● اسم الله الأعظم ـ د. عبدالله الدميجي ● مجموع فيه ثلاث رسائل في العقيدة ـ د. عبدالله البراك ● التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية (١ـ٢) ـ د. عبدالله الجبرين ● عقيدة الإمام الأزهري ـ د. علي العلياني ● القضاء والقدر ـ عبدالرحمن المحمود ● تعليقات على كشف الشبهات ـ د. عبدالعزيز آل عبداللطيف ● الشريعة للإمام الآجري (١ـ٦) ـ عبدالله الدميجي ● مجموع فتاوى العقيدة (١ـ٣) ـ سماحة الشيخ ابن باز.

رسائل في الطهارة والصلاة

لماذا أصلي ـ الحناوي ● رسائل في الطهارة والصلاة ـ العثيمين ● خطب في الطهارة والصلاة ـ العثيمين ●فتاوى في المسح على الخفين ـ العثيمين ● فتاوى في المسح على الخفين ـ العثيمين ● الصلاة (وصف مفصل للصلاة) ـ أ.د. الطيار (مجلد)● حكم تارك الصلاة ـ العثيمين ● أسئلة وأجوبة في صلاة العيدين ـ العثيمين● كشف الستور عن قطع المرأة للصلاة بالمرور ـ بابطين ● ٣٣ سبباً للخشوع في الصلاة ـ المنجد ● سجود السهو في ضوء الكتاب والسنة المطهرة ـ أ.د. الطيار (مجلد) ● مجموع فتاوى الطهارة والصلاة ـ ابن باز ● المأثورات من الأذكار والدعوات في الصلوات ـ القصير.

رسائل في الصيام والزكاة

● الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ـ أ.د. الطيار ● فتاوى الزكاة ـ ابن باز، العثيمين، ابن جبرين، اللجنة الدائمة للإفتاء ● كيف تزكي أموالك ـ أ.د. الطيار ● رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام ـ ابن باز ● فصول في الصيام والتراويح والزكاة ـ العثيمين ● الإلمام بشئ من أحكام الصيام ـ الراجحي ● خطب في الصيام والزكاة ـ العثيمين ● فتاوى الصيام ابن باز، العثيمين، ابن جبرين، اللجنة الدائمة للإفتاء ● الفتاوى المكية ـ العثيمين

• الصيام أحكام وآداب ـ أ. د. الطيار • فيض الرحيم الرحمن في أحكام ومواعظ رمضان (ج١-٢) ـ أ. د. الطيار • رسالة رمضان ـ آل جار الله • كي نستفيد من رمضان فهد بن سليمان • كيف نعيش رمضان ـ الصالح • لحظات قبل الغروب ـ العبادة • أصناف الناس في رمضان ـ المسند • مجموع فتاوى الصيام والزكاة ـ ابن باز • فتاوى الزكاة ـ ابن جبرين • خواطر رمضانية ـ ابن جبرين •الصيام آداب وأحكام ـ ابن جبرين • تذكرة الصوَّام بشئ من فضائل الصيام والقيام، وما يتعلق بهما من أحكام ـ القصير • الإشارات إلى جملة من حكم وأحكام وفوائد تتعلق بفريضة الزكاة ـ القصير • سبعون مسألة في الصيام ـ المنجد • الإعتكاف نظرة تربوية ـ د. عبداللطيف بالطو .

رسائل في الحج والعمرة

• الحج (وصف مفصل لرحلة الحج من البداية للنهاية ـ أ. د. الطيار (مجلد) • فتاوى الحج والعمرة والزيارة ـ ابن باز، العثيمين، ابن جبرين، اللجنة الدائمة للإفتاء • التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة ـ ابن باز • كيف يحج المسلم ويعتمر ـ أ. د. الطيار • دليل الحاج والمعتمر وزائر مسجد الرسول ـ الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد • جلسة مع حاج ـ العريفي • لآلئ ودرر لمن أراد الحج والعمرة والسفر ـ العبادة • مجموع فتاوى سماحة الشيخ/ ابن باز (الحج والعمرة ١-٢) ـ الطيار، والشيخ أحمد عبدالعزيز بن باز (مجلدين) • المنهاج للمعتمر والحاج ـ الشريم • السراج الوهاج للمعتمر والحاج ـ ابن جبرين • حجة الوداع (للإمام ابن كثير) ـ ابن جبرين • خالص الجمان (تهذيب مناسك الحج من أضواء البيان) ـ الشنقيطي (مجلد)ـ الشريم • منسك الإمام الشنقيطي (١-٣) ـ أ. د. الطيار، د. عبدالعزيز الحجيلان • الدعاء ـ الخضيري • التذكرة بأذكار الحج والعمرة وأدعية القرآن والسنة ـ العثيمين • زاد الحجاج والمعتمرين من فقه وآداب ذينك النسكين ـ القصير • مختصر المناسك في أحكام الناسك ـ الخليفي .

رسائل في الفقه

• أحكام الجنائز ـ الطيار • الروض المربع شرح زاد المستقنع (١-٤) للإمام البهوتي ـ أ. د. الطيار، د. المشيقح، د. الغصن (مجلد) • أحكام الإحداد ـ المصلح • حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية ـ الغزالي (رسالة ماجستير) .

● نتف المعارف في الرد على من أجاز ربا المصارف قرأ أصله الشيخ ابن عثيمين ـ الغفيلي (مجلد) ● الذكرى بخطر الربا ـ القصير ● المداينة ـ ابن عثيمين ● توظيف الأموال بين المشروع والممنوع ـ أ. د. الطيار ● الوصية ـ الأطرم ● ماذا تفعل في الحالات الآتية ـ المنجد ● صوت الشيطان ـ عبدالعزيز راوه ● البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق ـ أ. د. الطيار (مجلد) ● التنبيهات الجلية لكثير من المنهيات الشرعية ـ المنجد ● دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة ـ ابن المبرد ● تحفة المريض ـ د. الجعيثن ● الرسائل والمتون العلمية (١ـ٣) ـ السعدي، العثيمين (مجلد) ● حسن السلوك الحافظ دولة الملوك ـ الموصلي (مجلد) ● السياسة الشرعية ـ السعدي ● درر السلوك في سياسة الملوك ـ الماوردي/ شيخ الإسلام ابن تيمية والولاية السياسية في الإسلام (مجلد) / ابن خلدون ورسالته للقضاة ـ أ. د. فؤاد عبدالمنعم أحمد ● الإغراب في أحكام الكلاب ـ ابن عبدالهادي (مجلد) ● تذكرة أولي الغير بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ القصير ● فتاوى إسلامية (١ـ٤) (مجلد) ـ ابن باز، العثيمين، ابن جبرين، جمع وترتيب/ المسند ● المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان ـ الفريدان ● لقاء الباب المفتوح (١ : ١٠) ـ ابن عثيمين ● لقاء الباب المفتوح (١١ : ٢٠) ـ ابن عثيمين ● لقاء الباب المفتوح (٢١ـ٣٠) ـ ابن عثيمين ● لقاء الباب المفتوح (٣١ : ٤٠) ـ ابن عثيمين ● لقاء الباب المفتوح (٤١ : ٥٠) ـ ابن عثيمين ● لقاء الباب المفتوح (٥١ـ٦٠) ـ ابن عثيمين ● لقاء الباب المفتوح (٦١ـ٧٠) ـ ابن عثيمين ● القاء الشهري (١ : ١٠) ـ ابن عثيمين ● القاء الشهري (١١ : ١٥) ـ ابن عثيمين ● القاء الشهري (١٦ : ٢٠) ـ ابن عثيمين ● فتاوى نور على الدرب ـ ابن باز ● الأحكام والفتاوى الشرعية لكثير من المسائل الطبية ـ د. الرميخان ● فتاوى الصيد ـ ابن عثيمين ● حوار مع سماحة الشيخ/ عبدالرزاق عفيفي ● رسائل وفتاوى في المسح على الخفين والتيمم ـ ابن عثيمين ● فتاوى منار الإسلام ـ ابن عثيمين ● مجموع فتاوى العقيدة (١ـ٣) ـ ابن باز ● مجموع فتاوى الطهارة والصلاة ـ ابن باز ● مجموع فتاوى الصيام والزكاة ـ ابن باز ● مجموع فتاوى الحج والعمرة (١ـ٢) ـ ابن باز ● المجموعة الكاملة لفتاوى ابن باز (١ـ٧) ● فقه العبادات ـ ابن عثيمين ● فتاوى في التوحيد ـ الجبرين ● فتاوى المرأة ـ ابن باز، العثيمين، ابن جبرين، المسند (مجلد) ● فتاوى مهمة لعموم الأمة ـ العثيمين .